العزوف عن القراءة لدى الطلاب من وجهة نظر: الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د. فوزي علي بوفرسن
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
الكويت.

د. إقبال عباس الحداد
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
الكويت.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى الطلاب بدولة الكويت من وجهة نظر كل من الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١ - ما أهمية كل عامل من عوامل العزوف عن القراءة من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية ؟

٢ - هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين وجهات نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية حول عوامل العزوف عن القراءة ؟

٣ - هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة باختلاف جنس العينة ؟

شملت عينة الدراسة الأساسية على عينة حجمها أربعين من الأكاديميين، وثلاثة وخمسين من أمناء المكتبات، ومئتين من طلاب كلية التربية الأساسية. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة للتعرف على آراء كل فئة حول العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة لدى الطلاب.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- كان العامل التربوي، والعامل الاجتماعي عاملان مهمان من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية، في العزوف عن القراءة، أما بالنسبة للعامل الأسري فهو متوسط الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة، وقد اختلف أفراد العينة في تقدير أهمية العامل الشخصي ؛ فالعامل

الشخصي مهم من وجهة نظر الطلاب، ومتوسط الأهمية من وجهة نظر أمناء المكتبات، ويقع العامل بين متوسط الأهمية، ومهم من وجهة نظر الأكاديميين.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية في كل من العامل التربوي، والاجتماعي، والأسري.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور، والإناث في كل من العامل التربوي، والاجتماعي، والأسري، والشخصي.

المقدمة:

يعيب كثير من المسئولين التربويين، والعاملين في الميدان، والمشرفين عليه، على بعد الأفراد عن القراءة التي تعد من أهم مصادر المعرفة، وأحد أهم معالم الهوية المميزة لمجتمعنا العربي الإسلامي حيث إن أول أمر سماوي صادر من رب العالمين إلى نبيه الأمي هو "اقرأ" ؛ فقد دعاه إلى أول وسيلة إلى العلم والمعرفة وإلى ما يعينه على نشر هذه الدعوة بين البشرية جمعاء، وهي القراءة.

إن الأفراد الذين تكونت لديهم الألفة مع المادة المقروءة، هم الذين غرست فيهم عادة حب القراءة منذ المراحل المبكرة من طفولتهم، أي قبل التحاقهم بالمدرسة. وتنبه الناشرون الغربيون في كثير من الدول المتقدمة إلى أهمية صناعة الكتاب ؛ ليصبح أكثر جذباً للقارئ العادي، كإخراج الغلاف تحت إشراف فنانين متخصصين. وقد امتدت هذه العناية إلى الكتب المدرسية، وأدب الأطفال لترغيب النشء في القراءة منذ الصغر، كما تنبه المؤلفون لهذه الناحية، وأخذوا يستعينون بفنانين متخصصين لتصميم أغلفة كتبهم (الفريح، ١٩٩٥).

وتعدُّ القراءة الحرة جانباً مهماً من جوانب التنمية الثقافية، وبصفة خاصة لدى النشء باعتبار أن فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين الشخصية ونموها.

وللقراءة دور أساس في حياة الفرد، وأثر كبير في تكوين ميوله واهتماماته ؛ لذا يجب ألا يقتصر اهتمام البرامج القرائية على تمكين الطالب

من القدرة على القراءة، بل يجب تنمية ميوله واهتماماته ليتجاوز مجرد الاهتمام بقراءة المنهج الدراسي إلى الاهتمام بالقراءة بمفهومها العام.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للقراءة في حياة الفرد وما تقدمه له من معلومات ومعارف ومتعة نفسية، فقد أشار سليم الخميس ونجم الدين مروان (١٩٨٠) الوارد ذكره في السرطاوي، والعبد الجبار إلى أن الطلاب تقل رغباتهم القرائية في دروس المطالعة والعزوف عن القراءة الحرة، (السرطاوي، العبد الجبار، ٢٠٠٢). وهذا يقتضي دفع الطلاب نحو القراءة للتزود من مصادر المعرفة المتنوعة من أجل تنمية شخصياتهم. إلا أن الملاحظ هو عزوف الطلاب عن القراءة الحرة، واعتبارها في عداد الأنشطة الهامشية؛ وقد يكون ذلك بسبب خصائص طلابية، أو إمكانات مادية، أو أسباب أخرى نحتاج إلى أن نتعرف عليها من خلال هذه الدراسة على اعتبار أن تعرف أسباب هذه المشكلة يمهد السبيل لوضع الحلول لها وذلك لإعداد الأفراد الواعين القادرين على التكيف مع ظروف الحياة التي نعيشها.

وعلى الرغم من توافر الدراسات العلمية التي تهتم بموضوع القراءة الحرة، فإنه لوحظ قلة الدراسات، والأطر النظرية التي تناولت العزوف عن القراءة بصورة مباشرة، على الرغم من أهميته وخطورته، حيث لم يطرق إلا من خلال ما يسمى بمعوقات القراءة، ومشكلاتها، أو ضعفها والتخلف فيها؛ وهي جميعها من مسببات العزوف عن القراءة.

ولقد أكدت الدراسات العلمية أن العزوف عن القراءة مشكلة موجودة وقائمة، وأنها تستحق العلاج. كما أجمع الخبراء والمعلمون، وأمناء المكتبات، والأكاديميون على ذلك؛ وهذا ما يدفعنا إلى أن نتناول البحث عن أسباب هذه المشكلة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في عزوف طلاب كلية التربية الأساسية عن القراءة، واختلاف وجهات نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية حول عوامل العزوف عن القراءة.

أسئلة الدراسة :

تقدم هذه الدراسة إجابات للأسئلة الآتية :

١ - ما أهمية كل عامل من عوامل العزوف عن القراءة من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية ؟

٢ - هل توجد فروق دالة إحصائياً بين وجهات نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية حول عوامل العزوف عن القراءة ؟

٣ - هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة باختلاف جنس العينة ؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي :

١ - تحديد أهم عوامل العزوف عن القراءة من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية.

٢ - وضع توصيات لتنمية الوعي القرائي لدى الطلاب، وتوضيح دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية في تنفيذها ومتابعتها.

أهمية الدراسة :

تهتم هذه الدراسة بمشكلة العزوف عن القراءة، وهي إحدى القضايا المهمة في عملية التعليم والتعلم في الميدان التربوي بشكل عام، حيث تُعد هذه القضية ذات صلة مباشرة بعملية التعلم لدى الطلاب، وتظهر أهمية الدراسة بشكل واضح في :

١ - تحديد العوامل التي تؤدي إلى عزوف الأفراد عن القراءة من الواقع الميداني في المجتمع الذي نعيش فيه، وبالتالي تسهم ولو بقدر قليل في التعرف على حجم هذه المشكلة ومعرفة مسبباتها الواقعية، حيث يمكن اقتراح العلاج.

٢ - سوف تخدم نتائج هذه الدراسة المدرسين والأهالي والجهات التربوية المسئولة عن تطوير المناهج الدراسية، بالإضافة إلى الكُتَّاب، ودور النشر وذلك بتوجيه جهودهم لتوفير الكتب والموضوعات التي تلبي ميول الطلاب والطالبات في الصفوف الدراسية، وعبر المراحل التعليمية المختلفة وأخذها بعين الاعتبار.

٣ - يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في تطوير تدريس اللغة العربية في المستوى الجامعي، والمهتمين بتنمية القراءة الحرة للشباب.

حدود الدراسة :

١ - **من حيث عينة الدراسة :** تقتصر الدراسة الحالية على الأكاديميين في كلية التربية الأساسية وجامعة الكويت، وطلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وأمناء المكتبات في كلية التربية الأساسية، ومكتبات جامعة الكويت، ومكتبة وزارة التربية، ومكتبة مركز البحوث التربوية.

٢ - **من حيث زمن الدراسة :** تمت إجراءات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م.

مصطلح الدراسة :

العزوف عن القراءة :

هو نفور المتعلمين عن القراءة الحرة وإعراضهم عن الاطلاع الخارجي (المحبوب شافي ؛ صلاح ؛الكندري ؛ و بوفرسن، ٢٠٠٢).

الإطار النظري :

المقدمة :

القراءة هي مفتاح نجاح الطالب؛ فهي أهم عامل تقوم عليه العملية التعليمية كلها. والنجاح في القراءة أكبر وسيلة لتعلم الفرد تعلماً مثمراً ؛ فكل المواد الدراسية تعتمد - بصفة أساسية - على القراءة، ولا غنى لأية مادة

دراسية عن عملية القراءة، وإذا وجد الدافع إلى القراءة لدى الطلاب أدى ذلك إلى سرعة تعلمهم، إذ يكون لدى الطالب دافع نحو النجاح، فيكون التحصيل في ذروته (الحداد، ٢٠٠٦). وعليه فإن سميث وستونر وشين وجوديل (Smith; Stoner; Shinn; and Goodill, 2002) يربطون نجاح التلميذ بمختلف المواد الدراسية بمدى نجاحه بالقراءة ؛ فالصعوبات القرائية يمكن أن تؤدي إلى وجود فئات كبيرة من الأمية .(Smith et al., 2002)

وللقراءة وظيفتها الاجتماعية ؛ فبقاء المجتمع واستمراره يتجلى في ذلك التراث الثقافي والاجتماعي الذي لابد من انتقاله من جيل إلى جيل عن طريق ما يدون من سجلات ويطبع من كتب. إذن فهي وسيلة للاتصال بمنابع التراث، كما أنها وسيلة لإمداد الفرد بكل ما ابتكره وأنتجه العقل الإنساني في عصره، وهي تفتح أبواب الثقافة على مصراعيها. ومن هنا يرى بعض التربويين أن القراءة " يجب أن تأتي في مقدمة المواد الدراسية جميعها.

والقراءة ترفع مستوى الفهم في المسائل الاجتماعية بالتأمل في وجهات النظر المختلفة اعتراضاً وتأييداً، وتثير روح النقد، كما تمدنا بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية، وتدفع العقل إلى التفكير وحب الاستطلاع (الشهاب، ٢٠٠٧).

وتعد القراءة من أبرز مهارات اللغة، وأكثرها أهمية في التحصيل العلمي والثقافي، ومع ذلك نرى أن ثمة عزوفاً واضحاً عن ممارستها لدى الناشئة من المتعلمين، ولا شك في أن أسباباً وعوامل تكمن وراءها، وقد أشار بيرس (Beers,1996) إلى ثلاثة أنماط من القراء من خلال ملاحظته ومقابلته لصفين من صفوف المستوى السابع وهم :

١ - الخاملون عن القراءة ٢ - غير الملتزمين ٣ - غير المحفزين

فالخاملون عن القراءة هم أولئك الذين يحبون أن يقرءوا، ويعتبرون أنفسهم قراءً، ولكنهم لا يأخذون الوقت الكافي للقراءة في هذه اللحظة. إن القراءة بالنسبة لهذه المجموعة لا علاقة لها بموقف سلبي منها، ولكن على الأحرى لها علاقة

بعوامل خارجية تبدو بالنسبة إليهم أكثر أهمية مثل الرياضة، والحياة الاجتماعية، والوظائف المدرسية. والقراء الخاملون سوف تكون لديهم الإرادة خلال فترات زمنية معينة، مثل العطل المدرسية، أو بعد إنهاء مشاريع رئيسة لهم. هؤلاء الطلاب مشوشون، لأن مدرسيهم يعتقدون أن لديهم اتجاهات سلبية تجاه القراءة، وهم يتساءلون لماذا يضعونهم مع الطلاب الذين لا يحبون القراءة. أما غير الملتزمين بالقراءة، وغير المحفزين بالقراءة، فلديهم اتجاهات سلبية نحو الكتب، فهم لا يحبون القراءة كمهارة، ولا يعتبرونها نشاطاً للمتعة. والقراء غير الملتزمين لديهم فكر متفتحة بأنهم سوف يتمتعون بقراءة الكتب في المستقبل، وربما يكون لديهم شعور إيجابي نحو القراء الآخرين، بينما القراء غير المحفزين فليس لديهم خطط مستقبلية للبدء بالقراءة، ولديهم شعور سلبي نحو القراء (Beers,1996).

ويشير الناصر (Al-nassar, 2000) أن بعض الطلاب نادراً ما يلتفت إلى الكتاب، وفي الغالب يكونون مضطرين للوفاء بالتزام دراسي أو بحثي أو لامتحان ما مصيري، فهي إذن قراءة وقتية، (مناسبة) ينتهي مفعولها بانتهاء الغرض الذي أعدت من أجله، ولذلك نجد الإعارة تبلغ ذروتها في فترات الامتحانات وإعداد مذكرات التخرج والتكليف بالواجبات ثم لا تلبث أن تتراجع بنسب هائلة، وفي ذلك مؤشر على تذبذب عادة المطالعة لدى الطالب الجامعي وعشوائيتها وعدم استقرارها، وأبلغ دليل على ذلك أن الطالب إذا سئل بعد ساعة من أداء هذا الواجب قد لا يفلح في استذكار ما قرأه قبل ذلك. بمعنى أن عادات الاستذكار تكون في الغالب مركزة استجابة لحاجات وقتية عابرة، وليست موزعة بحيث تستطيع الذاكرة الاحتفاظ بها لمدة طويلة وتوظيفها في أكثر من موقف، وبتعبير آخر حينما تتخمر هذه المعلومات في ذهن القارئ تصبح جزءاً من تفكيره وليست جسماً غريباً عنه يسارع بلفظه بمجرد انتهاء الغاية من تحميله في الذاكرة (Alnassar, 2000).

وتعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل إلى القراءة؛ فهي القاعدة الأساسية التي تبدأ منها تنمية هذا الميل، بل إن عزوف الكبار عن القراءة قد يعود - بالدرجة الأولى - إلى إهمال تنمية الميل القرائي للفرد في طفولته، حيث لا يهتم الآباء والمعلمون بإيجاد علاقة حميمة بين الطفل والكتاب منذ الصغر (الكندري وآخرون، ٢٠٠١). ويشير سميث

وديجنت أن الأسباب الكامنة وراء عزوف الأطفال عن القراءة لأن الكتب ليست واقعية، وليست مما يوده الطفل (Smith and Dechant,1961). وتقوم المكتبة المدرسية بدور هام في البرامج القرائية، وأمين المكتبة له دور هام في كل ذلك، فهو يستطيع إمداد المعلم بما يحتاجه من مواد مطبوعة وغير مطبوعة بطريقة شائقة، ويمكنه أيضاً تنظيم الندوات وتشكيل جماعات القصة وجماعات أصدقاء المكتبة لكي تزيد من متعة الأطفال بالقراءة. وتوفر المكتبة المدرسية للأطفال فرصة الاطلاع على المراجع والبحوث والقراءات الإضافية وذلك بما يتناسب مع كل مستوى تعليمي. وإذا ما توافرت خدمات إعارة جيدة وخدمات مرجعية جيدة وإرشاد قرائي جيد سوف يتحقق تطور واضح في البرامج والمقررات الدراسية (العباد، ٢٠٠٦).

أثر العزوف عن القراءة في حياة الفرد :

يشير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٩٥) إلى أن العزوف عن القراءة يترتب عليه أمور سلبية أهمها الآتي :

١ - العجز عن مواصلة الدراسة.

٢ - سطحية التفكير لدى الأفراد.

٣ - ضعف القدرة على التعبير.

٤ - التردد في اتخاذ القرار.

٥ - انقطاع الفرد عن تراث أمته.

الدراسات السابقة :

تناولت الدراسة الحالية عدداً من الدراسات السابقة التي تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع الدراسة الحالية. وقد رتبت الدراسات وفق التسلسل الزمني، ويلي عرض الدراسات المتاحة تعقيب يوضح الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية، وما تضيفه الدراسة الحالية.

دراسة الشهاب (٢٠٠٧): هدفت إلى استكشاف العوامل التي تدفع

الطلاب على إقبالهم على القراءة الحرة، والوقوف على أسباب عزوف بعض الشباب عن القراءة والتعرف على المجالات والبرامج وأنواع الكتب والدوريات والمصادر التي يطلع عليها الطلاب، ومن ثم تصنيفها (العلمية، الرياضية، الاجتماعية)، ومعرفة الفروق الفردية بين أفراد العينة من حيث اختلاف الجنس والتخصص، والوظيفة، والمستوى التعليمي، وتقديم توصيات ومقترحات حول برامج تنمية حب القراءة لدى الطلاب وأساليبها.

شملت عينة الدراسة (٦٠٠) فرد من الشباب الكويتي ذكوراً، وإناثاً من الطلبة والموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٥ سنة موزعين على المحافظات الست في الكويت.

توصلت الدراسة إلى أن **السبب الأول**: للعزوف عن القراءة، هو منافسة وسائل الإعلام للكتاب، كما أن **السبب الثاني**: هو أنه لا يوجد وقت لدى الشباب للقراءة؛ لكثرة أعماله وانشغاله بأمور أخرى، يلي ذلك: أن المناهج الدراسية لا تحتوي على حصة للمكتبة، والبعض يرى صعوبة بعض الموضوعات التي تحول دون الاطلاع عليها، ثم لا يجد تشجيعاً من الزملاء له على الاطلاع. ويأتي في المرتبة السادسة أن معظم الشباب لا يعتاد على القراءة. والغالبية ترى أن ارتفاع أسعار الكتب سبب للعزوف عن القراءة. وتأتي في المرتبتين الأخيرتين ندرة مصادر القراءة التي يتزود بها الشباب، والكثير منهم لا يرغب في القراءة، وتلك هي العادة التي لم يتعودوا عليها منذ الصغر.

وأجرى **العلي وشلاش والرومي** (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى ظاهرة العزوف عن القراءة إن وجدت، وكيفية التغلب على هذه الظاهرة، وتحديد الأسباب التي أدت إلى العزوف. تكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مؤشراً قوياً بابتعاد الطلاب عن المكتبات (المدرسية - العامة) وضعف المهارات الخاصة باستخدام المكتبات، وقد لوحظ أن هناك عزوفاً عن القراءة على الرغم من أهميتها في تنمية ثقافة الطلاب ويشارك في مسئولية ذلك عناصر متعددة منها القائمون على تصميم المنهج المدرسي والهيئة التدريسية، وأمناء المكتبات وإدارات المدارس.

دراسة شحاته (١٩٩٨) : قام الباحث بمقابلة ثلاثمائة تلميذ وتلميذة من مراحل التعليم الثلاث، وبواقع مائة تلميذ وتلميذة من كل مرحلة، فمن المدرسة الابتدائية اختار الصفوف (الثالث، والرابع، والخامس) ومن المرحلتين الإعدادية والثانوية اختار الصفوف (الأول، والثاني، والثالث). وقد تمت هذه الدراسة بمدارس مصر الجديده الحكومية بالقاهرة. ومن خلال تحليل بيانات الدراسة أوضح الباحث أن الطلبة لا يرتادون مكتبة المدرسة للأسباب التالية.

- المكتبة مغلقة معظم الأوقات، والاكتفاء بالكتب المدرسية المقررة، وازدحام الجدول الدراسي بالحصص، والمعلمون لا يوجهون الطلبة إلى المكتبة. وبمناقشة عشرة معلمين من كل مرحلة دراسية، توصل الباحث إلى أن نظام التدريس القائم على استخدام أسلوب التلقين، والكتاب المدرسي المقرر، وعدم تكليف التلاميذ بمهام قرائية أو كتابية تعتمد على المكتبة ولها نصيب من درجات أعمال السنة التي تم إلغاؤها والاكتفاء بالامتحانات نصف السنوية، وخلوها من أسئلة خارج المنهج أدى إلى إهمال المنهج الدراسي للمكتبة المدرسية، لأن استخدامها لا يرتبط بالنجاح، وازدحام الجدول الدراسي بالموضوعات المقررة هو السبب الذي يحد من تردد التلاميذ على المكتبة، وعدم كفاية الإمكانات المادية والمواصفات الخاصة بمكتبات المدارس، ومكتبات المدارس لا تسمح غالباً بالإعارات الخارجية، وأن المكتبات تفتقر إلى أمناء متخصصين متفرغين، وحصة المكتبة المدرجة في جدول الدراسة بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية لا تنفذ غالباً.

دراسة Kwong, Chi- hung (1996): أجري مسح في عام ١٩٧٩ عن كيفية قضاء الأطفال وقت فراغهم في هونج كونج، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن القراءة تمثل نسبة ٨,٦٪ من وقت فراغهم، وبعد عشر سنوات في عام ١٩٨٩، توصل مسح مشابه أن أكبر عدد من الأطفال يزورون المكتبات بتشجيع من والديهم، ويقرأ ٧١,٦ ٪ من الأطفال بهدف المتعة والسعادة، كما أوضحت الدراسة أن المشاكل اللغوية تؤدي إلى صعوبة القراءة باللغة الصينية لكثير من

الأطفال في هونج كونج بسبب الاختلافات بين اللغة المستخدمة في هونج كونج، وتلك الكتب المنشورة في الصين، وتعد القراءة باللغة الإنجليزية محدودة بسبب عدم وجود طلاقة باللغة الإنجليزية على الرغم من إنها إجبارية في المدارس. (Kwong, Chi-hung. 1996).

دراسة شاكر عبد الرحيم (١٩٩٥): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العزوف عن القراءة بين شباب منطقة الخليج العربي، والوقوف على أهم العوامل التي تحفز الشباب إلى القراءة فتعود به إلى مصادر المعرفة، ووضع خطة مقترحة لتنمية الوعي القرائي لدى الشباب ودور الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية في تنفيذها ومتابعتها. تكونت عينة الدراسة من المسئولين التربويين والخبراء والموجهين، والمعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية، وأمناء المكتبات العامة، وأمناء المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية، وطلبة وطالبات المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى إجماع الخبراء وأمناء المكتبات العامة والمدرسية على أن العزوف عن القراءة بين الشباب حقيقة قائمة، وجاءت نسبة المؤيدين ١٠٠٪. ودلت الاستجابات على أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة غالباً على الترتيب هي: انشغال الشباب بوسائل الترفيه، وإهمال الأسرة حث الأبناء على القراءة، واهتمام الشباب بمطالب الحياة المادية،أما بقية الأسباب فهي تؤدي أحياناً إلى العزوف عن القراءة.

دراسة التميمي (١٩٩٢): تطرقت الدراسة إلى بعض الأسباب المؤدية إلى عدم ممارسة القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى مايلي:

- أن الاهتمام بالثقافة محدود جداً، وهذا ما اعتبره الباحث من المعوقات الثقافية التي لا تشجع الأفراد على ممارسة القراءة الحرة.
- ليست هناك ثقافة جادة مصاحبة للتعليم العام.
- أن وسائل الإعلام في الغالب تعمد إلى الإعلام وليس إلى الثقافة.
- توصلت النتائج بأن قراءات فئات المجتمع محدودة، وأن نسبة قراءة الكتب والمجلات الثقافية قليلة.

- وأفادت النتائج أن نسبة المهتمين بالموضوعات الثقافية والفكرية لم تتجاوز ١٠٪ ممن شملتهم الاستبانة. وهذا يعني أن الناس منشغلون بأمور أخرى غير القراءة، والثقافة والمعرفة.

دراسة كنيدي و كيلرمن (Kellerman, Karen Kennedy 1991): تناولت الدراسة السبب في رفض الطلاب قراءة الكتب التي يوصي بها مدرسوهم، وقد طبقت استبانة على مجموعة من طلاب الفصل الثامن المتوسط تتضمن الميول القرائية لهم. ثم قدم لهم قائمة من (١٥) كتاباً من الكتب القرائية المختارة والتي تم تأليفها من قبل رابطة الوسائل التربوية (Educational Media Association) لكي يختار الطلاب منها ما يناسبهم للقراءة الحرة المستقلة.

واستمرت التجربة لمدة تصل إلى خمسة شهور، وقد تم تصنيف الكتب إلى قائمة مكونة من واحد إلى عشرين موضوعاً من الموضوعات القرائية حسب أهميتها بالنسبة للطلاب. وهذه القائمة مشتقة من الاستبانة التي تم بموجبها تحديد ميول الطلاب. وقد تم مقارنة نتائج الاستبانة بقائمة الكتب، وأفادت نتائج الدراسة بأن الطلاب يرفضون قراءة الكتب الموصى بها من قبل مدرسيهم لأن المدرسين يتجاهلون ميول طلابهم القرائية.

وبعد هذا العرض لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تيسر للباحثين الاطلاع عليها، تبين أن معظم الدراسات قد طبقت على الطلبة في المراحل التعليمية الثلاث، وأمناء المكتبات، ووفق علم الباحثين لا توجد دراسة طبقت على طلاب كلية التربية الأساسية، والأكاديميين.

ومما تقدم يتبين لنا أن عوامل العزوف عن القراءة هي عوامل تربوية، واجتماعية، وشخصية، وأسرية.

إن الدراسة الحالية هي دراسة لعوامل العزوف عن القراءة من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية، وقد تميزت

هذه الدراسة في الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات حيث أنها استخدمت معياراً للحكم على أهمية كل عامل من عوامل العزوف عن القراءة.

منهج الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في معالجة مشكلة الدراسة، حيث قام الباحثان من خلال هذا المنهج بتحديد صفات وخصائص لمشكلة البحث تحديداً كمياً وكيفياً. ولدراسة هذه المشكلة يتوجب على الباحثين جمع المعلومات ذات العلاقة، ووصف الظروف الملازمة أو الخاصة بالمشكلة ثم مقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. ولذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمدى ملاءمة هذا المنهج لمعالجة موضوع الدراسة، حيث يتم استخدام أحد وسائله وهي الاستبانة Questionnaire التي يمكن من خلالها التعرف على بعض العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة. وقد استخدمت الاستبانة لأنها الأداة التي يمكن تطبيقها على أكبر عدد ممكن من المجتمع الأصلي للتعرف على أرائه أو اتجاهاته.

العينة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) طالباً و(٣٠) طالبة من طلاب كلية التربية الأساسية، و (٣٠) أستاذاً من كلية التربية الأساسية وجامعة الكويت، و (٣٠) من أمناء المكتبات.

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة للتعرف على آراء كل فئة حول العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة. وقد قام الباحثان بتصميمها في ضوء ما اطلعا عليه الباحثان من الأطر النظرية في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع، والنتائج التي توصلت إليها البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة الشهاب (٢٠٠٧)، ودراسة التميمي (١٩٩٢)،

ودراسة عبد الرحيم (١٩٩٥)، والمقابلات الفردية التي قام بها الباحثان لمجموعة من الطلاب، وأمناء المكتبات، والأكاديميين. وفيما يأتي وصف مفصل لها.

أبعاد الاستبانة :

أعدت الاستبانة من ٥٠ مفردة بأبعادها الأربعة : التربوية، الاجتماعية، الأسرية، الشخصية والجدول رقم (١) يوضح توزيع مفرداتها على هذه الأبعاد.

جدول رقم (١)

توزيع مفردات استبانة عوامل العزوف عن القراءة على أبعاده الأربعة

أبعاد عوامل العزوف عن القراءة	أرقام المفردات في كل بعد	عدد المفردات
العوامل التربوية	١ - ٢٣	٢٣
العوامل الاجتماعية	٢٤ - ٣١	٨
العوامل الأسرية	٣٢ - ٤١	١٠
العوامل الشخصية	٤٢ - ٥٠	٩
المجموع		٥٠

صدق الاستبانة :

استخدمت الدراسة عدة طرق للتحقق من صدق الاستبانة، وهي :

١ - رأي المحكمين :

للتحقق من صدق الاستبانة عُرِضت بعد صياغة مفرداتها في صورتها الأولية على (١٣) من المحكمين المتخصصين التربويين في كلية التربية الأساسية. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على صياغة بعض المفردات، وقد عُدلت مفردات الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات. وبذلك يتوافر قدر مناسب من الصدق الظاهري وفقاً لما أشار إليه المحكمون. ويوضح جدول رقم (٢) المفردات التي عدلت.

جدول رقم (٢)

المفردات التي عدلت وفق ملاحظات المحكمين

المفردات	المفردات التي عدلت
تجاهل طرق التدريس أهمية القراءة.	تجاهل طرق التدريس الأنشطة القرائية.
عدم تكليف الأساتذة الطلاب القراءة من مصادر خارجية.	قلة تكليف الأساتذة الطلاب القراءة من مصادر خارجية.
غياب الطريقة الجيدة في تدريس القراءة.	غياب الطرق الجيدة في تدريس القراءة.
الاكتفاء بالكتاب المقرر بأنه المصدر الوحيد للتعلم	الاكتفاء بالكتاب المقرر وجعله المصدر الوحيد للتعلم.
إهمال الأسرة الحث على القراءة	عدم حث ولي الأمر على القراءة.

ثم عرضت الاستبانة على المحكمين مرة أخرى (أحد عشر أستاذاً) من كلية التربية الأساسية وطلب منهم إعطاء درجة على (تصميم الاستبانة بشكل عام، وصياغة المفردات من النواحي اللغوية وتعبيرها عن أسباب العزوف عن القراءة، ومدى تغطية المفردات المعنى المرتبط بالعزوف، وسلاسة لغة المفردات ومدى قابلية فهمها من عينة البحث). وقد تراوحت الدرجات بين (١- ٤). ويوضح جدول رقم (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات المحكمين.

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المحكمين لإعداد الاستبانة

الرقم	المفردات	المتوسط	الانحراف المعياري
١	تصميم الاستبانة بشكل عام.	٣,٢	٠,٦٠
٢	صياغة المفردات من النواحي اللغوية وتعبيرها عن العزوف عن القراءة.	٣,٠	٠,٤٥
٣	مدى تمكن المفردات من تغطية معظم العبارات المتعلقة بالعزوف عن القراءة.	٣,٢	٠,٧٥
٤	سلامة لغة المفردات ومدى قابلية فهمها من قبل عينة البحث لها.	٣,٥	٠,٥٢

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات تقديرات المحكمين لإعداد الاستبانة تقع بين (٣,٠ - ٣,٥) من الدرجات الأربع، والانحرافات المعيارية تقع بين (٠,٤٥- ٠,٧٥). وهذا يدل على أن الاستبانة كان تصميمها، وصياغة مفرداتها، وتغطية المفردات لمعظم العبارات المتعلقة بالعزوف عن القراءة، وسلاسة لغة المفردات جيدة.

٢ - صدق المفردات :

للتحقق من صدق المفردات حُسِبَ معامل الارتباط لبيرسون بطريقتين :

أ - حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، ويوضح الجدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد.

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

عوامل تربوية		عوامل اجتماعية	عوامل أسرية	عوامل شخصية
١ - **٠,٢٤٢** ❖❖	١٣ - ٠,٤٣١ ❖❖	**٢٤ - ٠,٥٧٥** ❖❖	٣٢ -٠,٣٨٤ ❖❖	٤٢ - ٠,٤٤٨ ❖❖
٢ - ٠,٣٤٦ ❖❖	١٤ - ٠,٥٨٢ ❖❖	٢٥ - ٠,٦٣٢ ❖❖	٣٣ - ٠,٥٦٠ ❖❖	٤٣ - ٠,٤٥٩ ❖❖
٣ - ٠,٣٧٩ ❖❖	١٥ - ٠,٥٣٠ ❖❖	٢٦ - ٠,٦٦٦ ❖❖	٣٤ - ٠,٥٤٤ ❖❖	٤٤ - ٠,٦٥٩ ❖❖
٤ - ٠,٥٤٠ ❖❖	١٦ - ٠,٥٤٧ ❖❖	٢٧ - ٠,٦٥٦ ❖❖	٣٥ - ٠,٥٨٠ ❖❖	٤٥ - ٠,٣٨٠ ❖❖
٥ - ٠,٤٤٧ ❖❖	١٧ - ٠,٤٨٥ ❖❖	٢٨ - ٠,٦٦٨ ❖❖	٣٦ - ٠,٦٣١ ❖❖	٤٦ - ٠,٦٤٣
٦ - ٠,٤٧٥ ❖❖	١٨ - ٠,٥٠١ ❖❖	٢٩ - ٠,٦٦٨ ❖❖	٣٧ - ٠,٦٨٦ ❖❖	٤٧ - ٠,٥٦٥ ❖❖
٧ - ٠,٤٤٦ ❖❖	١٩ - ٠,٥٧٥ ❖❖	٣٠ - ٠,٥٩٧ ❖❖	٣٨ - ٠,٦٥٩ ❖❖	٤٨ - ٠,٥٩١ ❖❖
٨ - ٠,٤٤٠ ❖❖	٢٠ - ٠,٥٦٤ ❖❖	٣١- ٠,٤٧٨ ❖❖	٣٩ - ٠,٧٠٠ ❖❖	٤٩ - ٠,٦٢٩ ❖❖
٩ - ٠,٤٨١ ❖❖	٢١ - ٠,٤٧٩ ❖❖		٤٠ - ٠,٦٣٢ ❖❖	٥٠ - ٠,٥٣٩ ❖❖
١٠ - ٠,٤٨٤ ❖❖	٢٢ - ٠,٥٣٢ ❖❖		٤١ - ٠,٦٥٥ ❖❖	
١١ - ٠,٥١٢ ❖❖	٢٣ - ٠,٣٥٥ ❖❖			
١٢ - ٠,٥٣٩ ❖❖				
ن = ١٢٠	❖❖ دالة عند مستوى ٠,٠١ -		❖ دالة عند مستوى ٠,٠٥	

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، و٠,٠٥، وهذا يدل على الاتساق بين المفردة والدرجة الكلية.

ب - حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة التي يوضحها جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للإستبانة

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس
تربوية	٠,٨٥٨**
اجتماعية	٠,٨٠٦**
أسرية	٠,٧٦٨**
شخصية	٠,٧١٤

** Correlation is Significant at the 0.01 Level (Tailed)

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١.وهذا يشير إلى الاتساق بين المقياس والعوامل التي يقيسها، وهو مؤشر جيد لصدق المقياس.

حساب ثبات الاستبانة :

حسبت معاملات الثبات بمعامل ألفا، والجدول رقم (٦) يبين ذلك، ونجد فيه أن معاملات ثبات ألفا تراوحت بين ٠,٧٠٩ و٠,٨٣٩.

جدول رقم (٦)

معامل ألفا للاستبانة

أبعاد عوامل العزوف	معامل ألفا
العوامل التربوية	٠,٨٣٩
العوامل الاجتماعية	٠,٧٥٤
العوامل الأسرية	٠,٨٠٣
العوامل الشخصية	٠,٧٠٩
المقياس كله	٠,٩٠٨

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معاملات ثبات المقياس جيدة مما يدل على ثبات المقياس.

عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) من الأكاديميين في كلية التربية الأساسية وجامعة الكويت، و (٥٣) من أمناء المكتبات (٢٢ أمين مكتبة - ٣١ أمينة مكتبة) من مكتبات كلية التربية الأساسية، ومكتبات جامعة الكويت، ومكتبة وزارة التربية، ومكتبة مركز البحوث التربوية، و(١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة من طلاب كلية التربية الأساسية، حيث طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨.

خطوات تنفيذ الدراسة :

شرع الباحثان في تنفيذ الدراسة وفقاً للخطوات الآتية :

١ - إعداد استبانة عن العزوف عن القراءة، وتم التحقق من صدقها،وثباتها كما أشير إليه آنفاً.

٢ - توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وتم هذا الإجراء في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م.

٣ - إدخال الاستبانات التي تم جمعها وبلغ عددها (٢٩٣) استبانة إلى الحاسوب، واستخدام البرنامج الإحصائي Spss لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها بناء على تحليل استجابات العينة (عينة الأكاديميين، عينة أمناء المكتبات، عينة طلاب كلية التربية الأساسية) على الاستبانة الخاصة باستطلاع آرائهم حول عوامل العزوف عن القراءة.

وقد اعتمد تحليل النتائج على حساب كل من :

- وضع معيار للحكم على أهمية كل عامل من عوامل العزوف عن القراءة. وقد تم بناء هذا المعيار على أساسين هما تدرج استجابات العينة على المفردة وعلى عدد مفردات العامل.
- استخدام تحليل التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية Multivariate Tests.
- استخدام اختبار ت T - Test.

السؤال الأول : ما أهمية كل عامل من عوامل العزوف عن القراءة من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية ؟

للإجابة عن هذا السؤال وضع معيار للحكم على أهمية العامل، وذلك عن طريق النظر إلى استجابات أفراد العينة على مفردات الاستبانة، باعتبار أنها تمثل نقاطاً في تدرج متصل. وفي هذا التدرج فإن النقطة (١) "أبداً" تمثل مركزاً لفئة تمثل من (١,٠إلى ١,٥) وبالمثل فإن النقاط (٢) "نادراً"، (٣) "أحياناً"، و(٤) "غالباً"، و (٥) "دائماً" تمثل على التوالي مراكز لفئات تمتد من (١,٥ إلى ٢,٥)، ومن (٢,٥ إلى ٣,٥) ومن (٣,٥ إلى ٤,٥)، ومن (٤,٥ إلى ٥,٥)، بناء على ذلك فإن المستجيب الذي يختار الاستجابة أحياناً، على سبيل المثال، تمثل درجته على المفردة نقطة في فئة تمتد من (٢,٥ إلى ٣,٥).

مثال :

إذا كان العامل يتكون من ٢٣ مفردة، في هذه الحالة فإن أصغر درجة يمكن أن ينالها المستجيب تساوي ٢٣ (٢٣ × ١). ويحدث هذا إذا اختار الفرد استجابة " أبداً" في كل مفردة، وهذه الدرجة تشير إلى أن العامل لا أهمية له من وجهة نظر المستجيب وبما أن الدرجة المتصلة على المفردة تمتد من (٠,٥ إلى ١,٥) فإن الدرجة الكلية المتصلة لهذا العامل تمتد من ١١,٥ (٢٣ × ٠,٥) إلى ٣٤,٥ (٢٣ × ١,٥)، من ثم فإن فئة الدرجات (١١,٥ - ٣٤,٥) تدل على أن العامل غير مهم. وبالمثل فإن الفئة التي تمتد من ٣٤,٥ (٢٣ × ٠,٥) إلى ٥٧,٥ (٢٣ × ٢,٥) تدل على أن العامل قليل الأهمية، وهكذا. ويبين الشكل رقم (١) الفئات التي تم استخدامها كمعايير للحكم على أهمية العوامل المختلفة وفقاً للأسلوب السابق ووفقاً لعدد مفردات كل عامل. ولتحديد أهمية عوامل العزوف عن القراءة تم حساب لكل عامل فترة الثقة للوسط الحسابي لدرجات كل من الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية في كل عامل بمعامل ثقة ٩٥٪ وتم مقارنة هذه الفترات بالمعايير الموضحة بالشكل رقم (١). ويبين جدول رقم (٧) فترات الثقة المذكورة.

شكل رقم (١)
معايير أهمية عوامل العزوف عن القراءة

عامل التربوي (٢٣ مفردة)

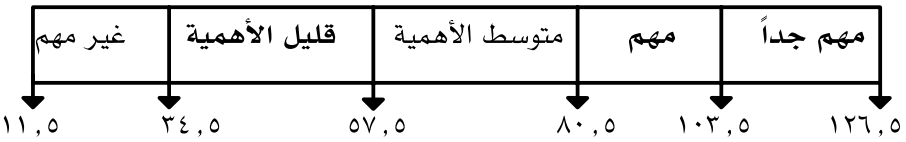

عامل الاجتماعي (٨ مفردات)

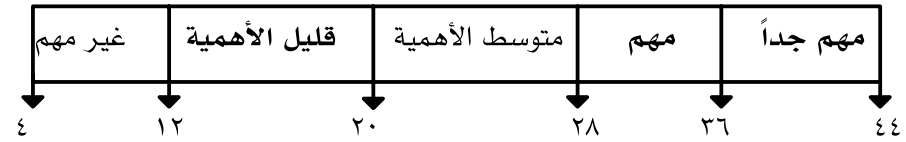

عامل الأسري (١٠ مفردات)

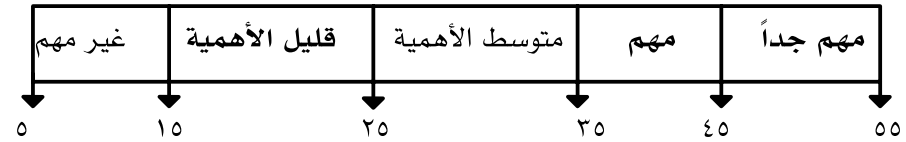

عامل الشخصي (٩ مفردات)

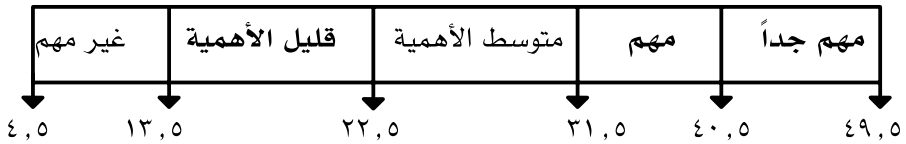

جدول رقم (٧)

يوضح فترة الثقة بمعامل ثقة ٩٥٪ للمتوسطات الحسابية للعوامل العزوف من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية

العينة	العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	فترة الثقة	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
الأكاديميين	التربوي	٨٦,٩٥	**٨,٧٨**	٢,١٩٥	٨٤,١٤	٨٩,٧٦
	الاجتماعي	٣٠,٢٠	**٤,١٣**	١,٢٤٢	٢٨,٨٨	٣١,٥٢
	الأسري	٣٣,١٣	**٤,٨٠**	١,٥٣٨	٣١,٥٩	٣٤,٦٦
	الشخصي	٣١,٠٧	**٤,٤٣**	٣,٠٢٨	٢٩,٦٦	٣٢,٤٩
أمناء المكتبات	التربوي	٨٣,٩٦	**١٠,١٠**	٢,١٩٥	٨١,١٧	٨٦,٧٥
	الاجتماعي	٢٩,٨٥	**٣,٩٥**	١,٢٤٢	٢٨,٧٦	٣٠,٩٤
	الأسري	٣١,٦٦	**٥,٧٠**	١,٥٣٨	٣٠,٠٩	٣٣,٢٣
	الشخصي	٢٩,٩٦	**٣,٩٧**	٣,٠٢٨	٢٨,٨٧	٣١,٠٦
الطلاب	التربوي	٨٧,٣٥	**١٠,٩١**	٢,١٩٥	٨٥,٨٣	٨٨,٨٧
	الاجتماعي	٣٠,٨٦	**٤,٦٣**	١,٢٤٢	٣٠,٢١	٣١,٥٠
	الأسري	٣٣,٦٩	**٨,٣١**	١,٥٣٨	٣٢,٥٣	٣٤,٨٥
	الشخصي	٣١,٨١	**٥,٢٦**	٣,٠٢٨	٣١,٠٨	٣٢,٥٥

يبين جدول رقم (٧) الحد الأدنى والحد الأعلى لفترات الثقة للمتوسطات الحسابية لعوامل العزوف عن القراءة لدرجات الأكاديميين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية. وبالنظر إلى فترات الثقة في جدول رقم (٧) ومقارنتها مع معايير أهمية العوامل في شكل رقم (١) يتضح أن فترات الثقة لجميع عوامل الاستبانات (الأكاديميون، أمناء المكتبات، الطلاب) تقع في الفئتين التي تدل على أهمية العامل أو متوسط الأهمية. ويوضح جدول رقم (٨) ذلك.

جدول (٨)

يوضح أهمية عوامل العزوف عن القراءة من وجهة نظر الأكاديميين وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية

فترة الثقة ، والأهمية				
الرقم	العوامل	الأكاديميون	أمناء المكتبات	الطلاب
١	التربوي	٨٤,١٤ - ٨٩,٧٦ (مهم)	٨١,١٧ - ٨٦,٧٥ (مهم)	٨٥,٨٣ - ٨٨,٨٧ (مهم)
٢	الاجتماعي	٢٨,٨٨- ٣١,٥٢ (مهم)	٢٨,٧٦- ٣٠,٩٤ (مهم)	٣٠,٢١ - ٣١,٥(مهم)
٣	الأسري	٣١,٥٩ - ٣٤,٦٦ (متوسط الأهمية)	٣٠,٠٩- ٣٣,٢٣ (متوسط الأهمية)	٣٢,٥٣ - ٣٤,٨٥ (متوسط الأهمية)
٤	الشخصي	٢٩,٦٦-٣٢,٤٩ (يقع بين متوسط الأهمية ومهم)	٢٨,٨٧ ٣١,٠٦ (متوسط الأهمية)	٣١,٠٨- ٣٢,٥٥ (مهم)

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يأتي :

- أهمية العامل التربوي، والعامل الاجتماعي، من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية، في أنه أحد الأسباب الرئيسة لعزوف الطلاب عن القراءة واتفاقهم بدرجة تكاد متقاربة.
- أن العامل الأسري من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية كان متوسط الأهمية.
- أن العامل الشخصي من وجهة نظر الأكاديميين يقع بين متوسط الأهمية، ومهم. أما بالنسبة من وجهة نظر أمناء المكتبات فهو متوسط الأهمية، وتتضح أهمية العامل الشخصي من وجهة نظر الطلاب.

يتضح من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية العامل التربوي والاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة الشهاب (٢٠٠٧) حيث توصلت دراسته أن السبب الأول للعزوف عن القراءة هو منافسة وسائل الإعلام للكتاب، والسبب الثاني هو أنه لا يوجد وقت للشباب للقراءة لكثرة أعمالهم وانشغالهم بأمور أخرى، وجاء في المرتبة الثالثة المناهج الدراسية لا تحتوي

على حصة للمكتبة؛ بينما الدراسة الحالية أوضحت أهمية العامل التربوي والاجتماعي، ويؤيد الباحثان هذه النتيجة حيث أن التربية والمجتمع هما الأساسان في تنمية الميول القرائية لدى الطلاب، أو عزوفهم عن القراءة، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة العلي وآخرين (٢٠٠٠) التي أوضحت نتائج الدراسة أن هناك مؤشراً قوياً بابتعاد الطلاب عن المكتبات، وضعف المهارات الخاصة باستخدام المكتبات، وأرجع سبب العزوف عن القراءة إلى القائمين على تصميم المنهج المدرسي، والهيئة التدريسية، وأمناء المكتبات، وإدارات المدارس، وكذلك تتفق أيضاً مع دراسة شحاته (١٩٩٨) التي أوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة لا يرتادون مكتبة المدرسة لأن المكتبة مغلقة معظم الأوقات، والاكتفاء بالكتب المدرسية المقررة، وازدحام الجدول الدراسي بالحصص، والمعلمون لا يوجهون الطلبة إلى المكتبة. وهذا ما أيدته الأطر النظرية حيث أكد مصطفى (٢٠٠١) دور التربية في تنمية الميول القرائية بوسائل منها إنشاء مكتبة الفصل، وتخصيص حصة للقراءة، ومناسبة المادة المقروءة للفرد.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين وجهات نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبة، وطلاب كلية التربية الأساسية حول عوامل العزوف عن القراءة؟

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأكاديميين، وأمناء المكتبات وطلاب كلية التربية الأساسية

	الأكاديميون - ن = ٤٠		أمناء المكتبات - ن= ٥٣		الطلاب - ن = ٢٠٠	
العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التربوي	٨٦,٩٥	٨,٧٨	٨٣,٩٦	١٠,١٠	٨٧,٣٥	١٠,٩١
الاجتماعي	٣٠,٢٠	٤,١٣	٢٩,٨٥	٣,٩٥	٣٠,٨٦	٤,٦٣
الأسري	٣٣,١٣	٤,٨٠	٣١,٦٦	٥,٧٠	٣٣,٦٩	٨,٣١
الشخصي	٣١,٠٧	٤,٤٣	٢٩,٩٦	٣,٩٧	٣١,٨١	٥,٢٦
المقياس	١٨١,٣٥	١٦,٣٧	١٧٥,٤٣	١٧,٣٩	١٨٣,٧١	٢٢,٢١

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يأتي :

- أن متوسط العامل التربوي للطلاب يزيد على متوسط الأكاديميين بحوالي ٤٠ درجة، كما يتضح من الجدول أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين الطلاب، وأمناء المكتبات ٣,٣٩ درجة لصالح الطلاب، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين الأكاديميين وأمناء المكتبات ٢,٩٩ درجة لصالح الأكاديميين.
- أن متوسط العامل الاجتماعي للطلاب يزيد على متوسط الأكاديميين بحوالي ٠,٦٦ درجة، كما يتضح من الجدول أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين الطلاب وأمناء المكتبات بحوالي ١,٠١ درجة لصالح الطلاب، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين الأكاديميين وأمناء المكتبات بحوالي ٠,٣٥ درجة لصالح الأكاديميين.
- أن متوسط العامل الأسري للطلاب يزيد على متوسط الأكاديميين بحوالي ٠,٥٦ درجة، كما يتضح أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين الطلاب وأمناء المكتبات ٢,٠٣ درجة لصالح الطلاب، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين الأكاديميين وأمناء المكتبات ١,٤٧ درجة لصالح الأكاديميين.
- أن متوسط العامل الشخصي للطلاب يزيد على متوسط الأكاديميين بحوالي ٠,٧٤ درجة، كما يتضح أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين الطلاب وأمناء المكتبات ١,٨٥ درجة لصالح الطلاب، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين الأكاديميين وأمناء المكتبات ١,١١ درجة لصالح الأكاديميين.

وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية للأكاديميين، وأمناء المكتبات، والطلاب لها دلالة إحصائية، أجري تحليل التباين General Linear (Multivariate Tests) والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية

العوامل	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	حجم التأثير w^2
التربوي	وظيفة	٤٨٤,١٥٧	٢	٢٤٢,٠٧٨	٢,١٩٥	٠,١١٣	٠,٠١٥
	الخطأ	٣١٩٧٩,٣٢٥	٢٩٠	١١٠,٢٧٤			
	الكلي	٢٢٣٤٠٢٨,٠٠٠	٢٩٣				
الاجتماعي	وظيفة	٤٩,٢١٤	٢	٢٤,٦٠٧	١,٢٤٢	٠,٢٩٠	٠,٠٠٨
	الخطأ	٥٧٤٥,٩٨٧	٢٩٠	١٩,٨١٤			
	الكلي	٢٧٩٨٥٥,٠٠٠	٢٩٣				
الأسري	وظيفة	١٧٣,٢٦٥	٢	٨٦,٦٣٣	١,٥٣٨	٠,٢١٧	٠,٠١٠
	الخطأ	١٦٣٣٣,٠٤٢	٢٩٠	٥٦,٣٢١			
	الكلي	٣٤٠٣٥٣,٠٠٠	٢٩٣				
الشخصي	وظيفة	١٤٨,٠٩٤	٢	٧٤,٠٤٧	٣,٠٢٨	٠,٠٥	٠,٠٢٠
	الخطأ	٧٠٩٠,٨٥٥	٢٩٠	٢٤,٤٥١			
	الكلي	٢٩٥٧٣٦,٠٠٠	٢٩٣				
المقياس	وظيفة	٢٨٨٣,٢٠٦	٢	١٤٤١,٦٠٣	٣,٣٦١	٠,٠٣٦	٠,٠٢٣
	الخطأ	١٢٤٣٩٥,٢٩٩	٢٩٠	٤٢٨,٩٤٩			
	الكلي	٩٨٢٠٩٦٦,٠٠٠	٢٩٣				

يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يأتي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية في العامل التربوي، والاجتماعي، والأسري.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأكاديميين (٣١,٠٧)، وأمناء المكتبات (٢٩,٩٦)، وطلاب كلية التربية الأساسية (٣١,٨١) في العامل الشخصي، حيث كانت قيمة " ف " (٣,٠٢٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وجاءت هذه الفروق لصالح الطلاب، وبلغ حجم التأثير (٠,٠٢٠) وللتأكد من هذه الفروق لها دلالة إحصائية تم استخدام اختبار (Tukey HSD). وباستخدام اختبار (Tukey HSD) اتضح بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الطلاب والأكاديميين، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب وأمناء المكتبات عند مستوى (٠,٠٤٢).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي لعوامل العزوف عن القراءة بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأكاديميين (١٨١,٣٥)، ومتوسطات درجات أمناء المكتبات (١٧٥,٤٣)، ومتوسطات درجات طلاب كلية التربية الأساسية (١٨٣,٧١)، حيث كانت قيمة "ف" (٣,٣٦١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٣٦)، وبالرجوع إلى جدول رقم (٩) يتضح أن متوسط المقياس الكلي للأكاديميين يزيد على متوسط أمناء المكتبات بحوالي ٥,٩٢ درجة تقريباً، كما يتضح من الجدول أن الفرق بين المتوسط الحسابي بين الأكاديميين، وطلاب كلية التربية الأساسية ٢,٣٦ درجة لصالح الطلاب، في حين الفرق في المتوسط الحسابي بين الطلاب وأمناء المكتبات ٨,٢٨ درجة لصالح الطلاب، وبلغ حجم التأثير (٠,٠٢٣)، وللتأكد من أن الفروق لها دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار (Tukey HSD) وباستخدام اختبار (Tukey HSD) اتضح بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الطلاب والأكاديميين، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أمناء المكتبة وطلاب كلية التربية الأساسية عند مستوى (٠,٠٢٧) وجاءت هذه الفروق لصالح طلاب كلية التربية الأساسية.

يتضح من النتائج السابقة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في العامل التربوي، والاجتماعي، والأسري، وتوجد فروق دالة إحصائياً في العامل الشخصي بين الطلاب، وأمناء المكتبات،عند مستوى (٠,٠٤٢) لصالح الطلاب.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة باختلاف جنس العينة ؟

جدول رقم (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لدرجات عينة الدراسة فيما يتعلق بالعوامل التي تؤدي إلى العزوف عن القراءة باختلاف جنس العينة

العينة	الذكور= ١٥٢		الإناث = ١٤١		ن = ٢٩٣		
العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التربوي	٨٥,٧٦	١١,٠٦٧	٨٧,٦٧	٩,٨٩٢	٢٩١	-١,٥٥٣	٠,١٢١
الاجتماعي	٣٠,٨١	**٤,٧٢٣**	٣٠,٣٤	**٤,١٤٨**	٢٩١	٠,٩٠٠	٠,٣٦٩
الأسري	٣٣,٨٢	**٨,٠٨٩**	٣٢,٦٢	**٦,٨٢٤**	٢٩١	١,٣٦٥	٠,١٧٣
الشخصي	٣١,٤٩	**٤,٨٥٤**	٣١,٢٦	**٥,١٢٤**	٢٩١	٠,٤٠٨	٠,٦٨٣
المقياس	١٨١,٨٩	**٢١,٧٣١**	١٨١,٨٩	**١٩,٩٩٣**	٢٩١	-٠,٠٠٢	٠,٩٩٨

يتضح من جدول رقم (١١) ما يأتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في العامل التربوي، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لعامل التربوي (-١,٥٥٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في العامل الاجتماعي، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لعامل الاجتماعي (٠,٩٠٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في العامل الأسري، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لعامل الأسري (١,٣٦٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في العامل الشخصي، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لعامل الشخصي (٠,٤٠٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في المقياس الكلي، حيث كانت قيمة "ت" بين الذكور والإناث لمقياس الكلي (-٠,٠٠٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

خلاصة النتائج:

يمكن تحديد خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في الآتي:

- عاملان مهمان في العزوف عن القراءة العامل التربوي، والعامل الاجتماعي من وجهة نظر الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الأساسية، أما بالنسبة للعامل الأسري فهو متوسط الأهمية من وجهة نظر أفراد العينة، وقد اختلف أفراد العينة في تقدير أهمية العامل الشخصي. فالعامل الشخصي مهم من وجهة نظر الطلاب، ومتوسط الأهمية من وجهة نظر أمناء المكتبات، ويقع العامل بين متوسط الأهمية، ومهم من وجهة نظر الأكاديميين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات طلاب كلية التربية الأساسية، وأمناء المكتبات في العامل الشخصي، وجاءت هذه الفروق لصالح طلاب كلية التربية الأساسية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات طلاب كلية التربية الأساسية، وأمناء المكتبات في المقياس الكلي، وجاءت هذه الفروق لصالح طلاب كلية التربية الأساسية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور والإناث في العامل التربوي، والعامل الاجتماعي، والعامل الأسري، والعامل الشخصي، والمقياس ككل.

التوصيات :

- الاهتمام بميول الطلاب والطالبات القرائية.
- تعزيز دور المكتبة عن طريق تزويدها بالكتب الأكثر ملاءمة لميول الطلاب والطالبات، بحيث يراعي في ذلك تحقيق مطالب النمو لدى الطلاب والطالبات والفروق النوعية بين الطالب والطالبة.
- إعادة النظر في نظام تقويم الطلاب بحيث يخصص قدر من درجات الطلاب وخاصة في الكلية على نشاطاتهم القرائية.
- تشجيع الطلاب على البحث عن مصادر المعرفة بنفسه وتنمية دافع التعلم لديه.
- إنشاء مكتبات صغيرة في الفصول الدراسية ابتداء من المرحلة الابتدائية لتعويد التلاميذ على القراءة منذ الصغر.
- توعية التلاميذ بأهمية القراءة، والفائدة التي تعود إليهم.
- دعم المكتبات الجامعية وتطوير الخدمة فيها.
- تشجيع وتعريب الكتب والمراجع وإمكانية الدراسة باللغة العربية.
- تطوير مقاييس الكشف عن الاستعدادات والميول القرائية.
- إعداد وتوجيه برامج إعلامية في أجهزة وسائل الإعلام المختلفة لتوعية الطلاب بأهمية القراءة.
- الحرص على وجود المسابقات الإذاعية والتلفزيونية في مجال الثقافة العامة.
- عمل مناسبات إذاعية وتلفزيونية يكرم فيها مثقفون بارزون في القراءة.
- اقتناء مكتبة في أحد أركان المنزل وتزويدها بقصص منتقاة من القصص الهادفة والمفيدة وتهيئتها لجذب الطفل لارتيادها والإفادة منها.
- حضور جلسات المناقشة المخصصة للآباء والأمهات والإفادة مما يدور فيها من حوار حول أساليب رعاية الطفل وتنمية ميوله القرائية.

- أن تكون المسئولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ومعدي المناهج المدرسية والإعلام والجامعات والمؤسسات العلمية والأدبية في الحث على القراءة.

دراسات تربوية مقترحة :

- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في معرفة أهم عوامل العزوف عن القراءة، وبالتالي تصميم برامج إرشادية وعلاجية لتنمية الميول القرائية.
- دراسة أثر البرنامج الإرشادي والعلاجي في تنمية الميول القرائية لدى الطلاب.
- دراسة العلاقة بين الميول القرائية ودافعية التعلم.

Students Refraining from Reading An Analysis Study on the Point of Views of Academics, Librarians, and Students of Collage of Basic Eduacation (C.B.E.) at Kuwait

Dr. Fawzi A. Buferson
College of Edication
PAAET - Kuwait

Dr. Iqabl A. Al-Hadad
College of Basic Education
PAAET - Kuwait

Abstract

The purpose of this study is to discover the factors that lead students in Kuwait to refrain from reading based on the points of view of academics, librarians, and students of the Collage of Basic Education (C.B.E.).

This study attempted to answer the following major questions:

1 - **What is the importance of every factor that leads to refraining from reading in the point of view of academics, librarians, and students of the Collage of Basic Education (C.B.E.).**

2 - **Is there any statistical proben difference between the points of biew of academics, librarians, and students of the Collage of Basic Education (C.B.E.) on the factors that lead students to refrain from reading?**

3 - **Is there any statistical difference on the average responses of the study sample regarding the factors that lead students to refrrain from reading that correlate with the gender of the academics, librarians, and students of the Collage of Basic Education (C.B.E.).**

The study sample: Incvludes a sample of academics, librarians, and students of the Collage of Basic Education (C.B.E.). The information used in the wstudy was based on a survey that inquired about the point of view of each group about the factors that lead students to refeain from reading by students.

Results of the study:

- **Both of the educational and social facotrs were important to the academics, librarians, and students of the Collage of Basic Education (C.B.E.). though**

the family factor took a mild (Moderate) importance from the biews of the Study sample. The personal factor was important based on the views of the students, yet it took mild (moderate) importance to the views of librarians, and it took a level of importance to some academics and others saw wht it as mild (moderate) importance,

- **There were not any statistical differences found between the academics, librarians, and the student responses with regards to the educational, social, family, and personal factors.**
- **There were not any statistical provven differences between the average response of males and females according to the importance of educational, social, family, and personal factors.**

المراجع

١ - التميمي، عبد الملك. (١٩٩٢). **بعض إشكاليات الثقافة والنخبة المثقفة في مجتمع الخليج العربي**. مركز دراسات الوحدة العربية. سلسلة كتب المستقبل (١٠). بيروت : الثقافة والمثقف في الوطن العربي.

٢ - الحاجي، علي. (٢٠٠٢). **واقع القراءة الحرة لدى الشباب**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣ - الحداد، إقبال. (٢٠٠٦). **أثر برنامج تدريبي لدافعية الإنجاز في تنمية الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين في دولة الكويت.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية. قسم علم النفس التربوي.

٤ - الزبيدي، بلقاسم. (٢٠٠٣). **العزوف عن القراءة أسبابه وعلاجه.** جدة : المركز العلمي الأول لتعليم القرآن والسنة.

٥ - السرطاوي، زيدان؛ والعبد الجبار، عبد العزيز.(٢٠٠٢). موضوعات القراءة التي يميل إليها الطلاب في المراحل التعليمية وأثر الجنس والمستوى الصفي في ذلك. **مجلة العلوم التربوية**. 52 ,2.. جامعة قطر.

٦ - شحاته، حسن. (١٩٩٨). **أدوار المكتبات المدرسية في خدمة المناهج الدراسية**. الندوة المصرية حول المكتبات المدرسية وسبل تطويرها. التقرير الختامي والتوصيات. القاهرة.

٧ - عبد الرحيم، شاكر. (١٩٩٥). الأسباب التي أدت إلى عزوف أبناء المجتمع الخليجي العربي عن القراءة، **وأثر ذلك في حياتهم ومستقبل مجتمعهم وسبل معالجتها.** ضمن كتاب **الموسم الثقافي التربوي الدورة الثانية العزوف عن القراءة بين الشباب العربي الخليجي**، ٣٠ - ٦٢. الكويت : مكتب التربية العربي لدول الخليج المركز العربي لبحوث التربوية لدول الخليج.

٨ - الشهاب، علي. (٢٠٠٧). واقع القراءة الحرة والعوامل المؤثرة فيها لدى الشباب الكويتي. **مجلة العلوم الاجتماعية** . ٤، (٥) ٣٤ - ٤٨.

٩ - العباد، وسمية. (٢٠٠٦). **سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي**. الكويت : مكتبة الفلاح.

١٠ - العلي، أحمد؛ شلاش، عيد؛ و الرومي، حنان. (٢٠٠٠). **عزوف طلبة المدارس عن القراءة في المرحلة الثانوية**. الكويت : وزارة التربية إدارة المكتبات.

١١ - الفريح، سهام. (١٩٩٥).أهمية القراءة وأثرها في حياة الفرد. ضمن كتاب **الموسم الثقافي التربوي. الدورة الثانية.العزوف عن القراءة بين الشباب العربي الخليجي**، ١١ - ٢٥. الكويت : مكتب التربية العربي لدول الخليج المركز العربي لبحوث التربوية لدول الخليج.

١٢ - الكندري، عبدالله؛ صلاح، سمير؛ المحبوب، شافي؛ و بوفرسن، فوزي. (٢٠٠١). **منهجية القراءة والتربية المكتبية**. الكويت: مكتبة الطالب الجامعي.

١٣ - المحبوب، شافي؛ صلاح، سمير؛ الكندري، عبد الله؛ و بوفرسن، فوزي. (٢٠٠٢). **المنهج والمكتبة**. الكويت : مكتبة الطالب الجامعي.

١٤ - مصطفى، فهيم. (٢٠٠١). **مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج**. القاهرة: دار الفكر العربي.

15 - Alnassar, S. (2000). **The attitudes of secondary school teachers in the Kingdom of Saudi Arabia toward teaching reading in the content areas and toward reading**. Ohio University (Ph. D).

16 - Beers, G. Kylene (1996). No time, no interest, no way! The 3voices of literacy. **School Library Journal**, 42(2) 30 -33.

17 - Kelleman, Karen Kennedy (1991). **Students** rejection of teacher choice of free reading books. Master Thesess, Kean College, USA.

18 - Kwong, Chi - hung(1996). The Promotion of reading in public and school libraries in Hong Kong. **Hong Kong Library Association Journal,** 18, 15 - 21.

19 - Powell - Smith, A., Stoner, G., Shinn, R., and Goodill, H. (2002) Parent tutoring in reading using literature and curriculum materials : Impact on student reading achievement. **School Psychology Review**, 29 (1), 5 - 27.

20 - Smith, H. P. and Dechant, E. v. (1961). Psychology in teaching reading. Englewood Cliffs, N.J: Prentice Hall, Inc.